العـــــراقـــيـــــون في الأردن

مـــســـتـقـــبـل غـــــامـــض وأمـل بـعـــــودة حـــــذرة!

اصدرت المفوضية العليا للاجئين احصاءً يشير الى ان عدد اللاجئين العراقيين في الاردن بلغ سبعمائة وخمسين الف لاجئ عراقي من المسجلين لديها ولكن كيف استطاع العراقي البقاء في الأردن بالرغم من عدم توفر التسهيلات والظروف المناسبة التي تساعد المواطن العراقي على تجاوز الظروف الصعبة التي تواجهه في بلاد عربية كانت دوما قريبة بتاريخها وشعبها من العراقيين؟ واليوم نجد المعاملة غير جيدة من قبل السلطات الاردنية ولا يسمح للعراقي البقاء على الاراضي الاردنية اكثر من المدة المحددة له واذا حد ث التأخير عن المدة المقررة له يتعرض الى الغرامة المالية او ابعاده من الاراضي الاردنية ولا يسمح له بالدخول مرة ثانية والان تصدر القرارات الجديدة التي تنتظر ان تكون في حيز التنفيذ بمجرد الموافقة عليها والتي من خلالها يحصل العراقي على تاشيرة الدخول الى عمان عن طريق المراكز البريدية عن طريق الفاكس والمراسلة لماذا هذه الاجراءات الصارمة جدا بحق العراقي الذي لولا الظروف الامنية الصعبة لما ترك بلده ويتحمل تعباً وعناء وخطورة الطريق الذي قد يكون في بعض الاحيان نهاية الامل الذي رسم خطواته من اجل الدخول الى الاراضي الاردنية؟

ايناس طارق

الطريق البري الذي يسلك بعد رحلة طويلة من السفر والمصاريف الكبيرة التي تثقل كاهل المواطن العراقي الذي يكافح من اجل البقاء وعندما تقف في طابور الانتظار على الحدود في مركز الكرامة الحدودي من اجل ختم الجواز للسماح لدخول دولة الأردن يكتب على جوازك لا يسمح له بدخول الاراضي الاردنية وعندما تسال لا اجابة عدمن حيث اتيت يقول مصطفى لم يسمح له الدخول ولا يعرف الاسباب وعائلته مقيمة في عمان منذ سنة تقريبا وبعد اكماله الدراسة الجامعية في بغداد سافر لهم ولكن الان لايعرف ماذا يفعل وهو بانتظار الحصول على التاشيرات الجديدة التي قد تسمح له بالدخول والبقاء مع عائلته في عمان.

رائد مواطن عراقي جدد الاقامة من السلطات الاردنية بعد انتهاء الفترة المحددة لها لمدة ستة اشهر ولكن نتيجة التأخر في التجديد تعرض الى الغرامة المالية والبالغة ٢٠ دينارا اردنياً يقول حصلت على الاقامة بعد ان قدمت الاوراق التي تثبت انني مدير مصنع وتكليف محام اردني يكمل الاجراءات اللازمة لذلك ولان مالك المصنع دفع الاموال محام للحصول على الاقامة ولدية اصدقاء في الاردن سهل الامر لنا وقد جاءت عائلتي بعد اشهر وكذلك تطلب الامر دفع مبلغ من المال من اجل الحصول لهم على الاقامة ودفع مبلغ ٩٠٠ دولار من اجل قبول اولادي في مدارس خاصة في عمان ولكن العمل هنا قليل نتيجة قلة الطلب على المواد التي نصدرها الى العراق وهذا مما جعل العمل صعب وظروفنا المادية ايضاً والمواد الغذائية اسعارها مرتفعة وكذلك نشتري الماء الخاص للشرب وتكون كمية الماء المستخدم محددة لنا وانا ادفع ايجار لشقة صغيرة ٣٠٠ دولار شهريا واتقاضى راتبا شهريا يبلغ ١٥٠ دينارا اردنياً والمبالغ التي ندفعها هي نتيجة ما حصلنا عليه من بيع ما نملكه في العراق.

رجل كبير في العمر كان عائداً من عمان بعد اجراء عملية جراحية في القلب وقد تعرض الى الغرامة المالية البالغة ٢٥ ديناراً اردنياً اي مايعادل ٥٠٠٠٠ الف دينار عراقي نتيجة التاخير في البقاء يقول الحاج عماد لقد اجريت عملية جراحية في مستشفى الخالدي في عمان وقد كلفتني العملية ما يقارب ٥٠٠٠٠ دولا ر وذلك لان عملية زرع الشرايين غير ناجحة حاليا في العراق لعدم توفر الامكانات الطبية والسلطات الاردنية في مركز الكرامة سجلت علينا غرامة لمدة اسبوع والمسموح لنا اسبوعان وبسبب نفاد النقود سوف اعود الى بغداد لتكملة العلاج والادوية هنااسعارها مرتفعة جدا اضافة الى ان الكادر المشرف على العملية كان ضمنه كادر طبي عراقي يتقاضى اجوراً زهيدة ويتحمل الطلبات الكثيرة من الكوادر الطبية الاردنية وكل ذلك من اجل البقاء.

محمد فاضل كان عائداً من الاراضي الاردنية ولكن ختم جوازه بالمنع وعدم السماح له دخول الاراضي الاردنية طوال حياته والسبب يقول محمد انا كنت اعمل في معمل لخياطة الملابس وكنت بحاجة كبيرة الى المال لتوفير ابسط متطلبات الحياة وبعد حدوث مشاجرة مع صاحب المصنع الذي يحمل الجنسية الاردنية طلب الشرطة الاردنية لاعتقالي وأخبرهم بانني لم ادفع اجور الاقامة ثم ابعدتني السلطات الاردنية.

عمار مواطن عراقي حمل حقيبة للسفر جوا الى عمان من اجل العمل والعيش هناك بسبب ظروف منعته من البقاء في بغداد بعد ان قتل والده وهجرت عائلة من منطقتهم ولكن هو قلق جدا خوفا من عدم السماح له الدخول الى الاردن وقد لاحظنا ان عدداً كبيراً من المسافرين العراقيين يعودوا ادراجهم وعلى نفس الطائرة وباختلاف الوقت فقط؟ يقول عمار استطعت توفير مبلغ الطائرة من اجل القدوم الى عمان لان احد اقاربي يسكن هنا ولديه اقامة قابلة للتجديد لانه مستثمر ودولة الاردن تعطي الاقامة للمستثمرين بعد وضع وديعة تقدر بحوالي ١٠٠ الف دولار امريكي وقد ساعدني على القدوم وقد اخبرني انني استطيع البقاء بعد ان يتكفلني احد الاشخاص الاردنين او عراقي مقيم هناك.

ان عملية تجديد الاقامة تمر عبر بوابة طويلة من الروتين والقوانين التي تطبق فقط على العراقي ولا تشمل اي مواطن عربي ومن اي دولة كان وقد تصل المصاريف الى ٥٠٠ دولار وكذلك اعادة الفحص الطبي المقرر هناك للحصول على الاقامة ولماذا العراقي فقط والمواطن العربي من الجنسيات المختلفة يسمح له البقاء ودون الحصول على التاشيرة وكذلك في المطار القاعة رقم ١ تكون مخصصة فقط للعراقيين والقاعة رقم ٢ الى المسافرين من الدول الاخرى وينزل الركاب مسافة قبل الدخول الى المطار وتنقلهم سيارات المطار الداخلية وبمجرد النظر الى الجهة اليمنى من المطار تجد الطائرات العراقية باقية على حالها منذُ سنوات طويلة ولا يعلم ماذا سوف يكون مصيرها بعد ان اصبحت قديمة لماذا هذه الاجراءات بحق المسافرين العراقيين ونحن بلدنا وحدودنا مفتوحة على مصرعيها للجميع ومن الجنسيات المختلفة لماذا هذه القسوة في التعامل التي تصل في بعض الاحيان الى التدافع والكلام الغير الائق من قبل الشرطة الاردنية وخصوصا على الحدود البرية في مركز الكرامة الحدودي ولا يفرقون بين الرجال والنساء الكل يتلقى نفس الاسلوب والمعاملة واحدة وكذلك تفضيل الدخول لبعض الاشخاص؟ ومنع اشخاص بدون اسباب منطقية.

الدكتور مؤيد مقيم في عمان ومنذُ ثلاث سنوات ولديه منزل هناك وشركة استيراد وتصدير ويلاقي صعوبة في الوقت الحالي لتجديد الاقامة يقول لقد مضى على وجودنا هنا ثلاث سنوات واشتريت منزلاً واولادي في المدارس الاردنية وشركة استيراد وتصدير ومصنع لصناعة الجبس والان لا يريدون تجديد الاقامة والمماطلة فيها وهذا يرتب علينا دفع غرامة تقدر بحوالي ٢٥٠٠ دينار اردني ويعتبر المبلغ كبيراً لان الحياة صعبة جدا هنا ولديه بعض العاملين العراقيين يعمل باجرة ثلاثة دنانير وبدافع ثلاثة شيفتات من اجل دفع مبلغ الغرامة اليومية للتاخير او عمل كفالة للعاملين العراقيين وتسمى كفالة شخص ضامن من اجل البقاء لفترة لايعلم المواطن العراقي متى يكون الرحيل في العاصمة عمان وخصوصا شارع كاردن ستي الذي توجد فيه بعض المطاعم العراقية مثل قاسم ابو الكص الذي لديه فرع اخر في سوريا وكذلك مطعم الطبيخ وانهر الرافدين وزنود الست الحمدانية وهذه المطاعم نسبة اليد العاملة العراقية تشكل ٩٥ \ والباقي من العمالة الاردنية لانه في حالة حدوث مشاكل مع زبائن يعطى المجال للتفاهم والتراضي لان المواطن العراقي هناك لا يحق له التكلم ولا توضيح الصورة التي تكون غير واضحة لبعض الزبائن من غير العراقيين.

والكل يعلم ان الاقتصاد الاردني ارتفع بنسبة كبيرة جدا بسبب انتقال المستثمرين واصحاب المال الى عمان وغيرها من المناطق وقد فتحت هناك اكثر من ٥الى١٠ مصانع لانتاج البضائع المختلفة وكذلك ان استيراد السيارات في السنوات السابقة كان قفزة كبيرة للاقتصاد الاردني وسابقا كان النفط العراقي يعطى باسعار تكاد تكون زهيدة لدولة الاردن الشقيق الذي يجعل العراقي بين قوسين جراء المعاملة غير المنطقية وعمليات الترحيل دون الالتفات الى ان العراق يمر حاليا بظروف حرجة ويحتاج الى المساعدة بكل اشكالها

والعراقي في عمان والمناطق الاردنية اذا لم يعمل لا يأكل نعم هذه هي الحقيقة مازن مواطن عراقي دخل الاردن عبر بوابة الزمن كما يقول هو ويعمل في تنظيف الشوارع وغسل المحال التجارية مقابل اجرة لاتتعدى دينارين اردنيين واذا لااعمل لا استطيع دفع الاجرة وشراء الطعام فقط يكفي المبلغ اذا لااعمل لشراء الخبز.

لماذا هذا العناء والالم والفراق ونحن بلد الخيرات اتمنى العودة الى بغداد وان ننسى قسوة الظروف والايام؟

عائلة عراقية تتكون من اربعة افراد ولديها طفلان في المدارس الاردنية ولكن هذه السنة كانت صعبة عليهم والقلق يسيطر على تصرفاتهم يقول يوسف ان اجراءات تجديد الاقامة تاخرت والاولاد في المدارس وانا انتظر الموافقة على تجديد الاقامة لاستطيع دفع مصاريف المدارس التي تبلغ ١٠٠٠ دينار اردني وقد طلبت من عائلتي في بغداد ان يتصرفوا بالسيارة ويبعثوا النقود لان المصاريف هنا كثيرة واسعار الدواء مرتفعة جدا اذا تعرض احد الافراد الى ازمة صحية ولدينا اقامة نستطيع الذهاب الى المستوصف الحكومي والأجور رمزية لقد فقدنا ما نملك من اجل البقاء والان ننتظر بقلق صدور الاقامة ولا نعرف الاسباب لتأخرها ونتمنى ان تساعدنا منظمة العفو الدولية ومنظمة اللاجئين الدولية في تحديد مساعدات ورواتب تكون عونا لنا وتساعدنا على تجاوز الازمات المالية التي اصبحنا نتجاوزها بصعوبة كبيرة

وقد اخبرني صديق في عمان ان احدى الطالبات العراقيات المتفوقات حققت معدلا كبيرا وكانت متميزة على جميع الطلاب الاردنيين ولكن الموقف الذي يؤلم كثيرا ان وزارة التربية الاردنية لاتعطيها الحق في التقديم والتمييز ذلك لان الافضلية يجب ان تكون للطلاب الاردنيين ويستحقون المقاعد الاولى في افضل الجامعات الاردنية؟ ولكن الاشقاء الاردنيين تناسوا كيف كانت الافضلية للطلبة العرب وكذلك يتسلموا معونات شهرية من الحكومة العراقية السابقة واليوم العراقي يدفع الاف الدولارات ويبيع كل ما يملك في بلده من اجل الموافقة على البقاء على الاراضي العربية لماذا يكون العراقي واقفا في طابور طويل ينتظر السماح له الدخول او العودة من حيث اتى وهناك المئات من العراقيين هم لا يريدوا البقاء في دولة الاردن لانهم يحسبوا الف حساب لكل كلمة وكل كلمة تقال خوفا من توجيه الاتهام دون مبرر وهنا يكون الموقف صعبا جدا لان القرار وبدون مناقشة هو قرار المنع والتهجير الفوري والابعاد من الاراضي الاردنية

ومن المواقف التي يكون المواطن العراقي طرفا فيها ان احد المواطنين بعد نزوله في مطار الملكة عالية حدث تشابة في الاسماء مع اسم شخص يمنع من الدخول الى الاراضي الاردنية علما ان هذا المواطن هو تاجر كبير ولدية شركة استيراد وتصدير وتتعامل مع بعض الشركات في عمان وعائلته مقيمة هناك منذ ثلاث سنوات وقد دخل الى عمان اكثر من مرة يمنع من الدخول في سفرته الاخيرة لتشابه الاسماء ويبقى في المطار لمدة اثنى عشرة ساعة ويتعرض الى المسالة القانونية وبعد ان طلب مقارنة اسم الوالدة مع اسم والدة الشخص الممنوع من الدخول رفضوا ذلك بحجة ليس لديهم المعلومات المذكورة، لاحقا يقول وبعد السماح له باجراء الاتصالات مع اشقاءه سمح له بالدخول الى عمان السؤال الذي نتمنى الاجابة عليه لماذا يعامل العراقي هكذا؟

اضافة الى الموقف المذكور لاحقا يقول ان المواطن اياد انه منع من الدخول برا الى الاردن مع العلم انه دخل مرتين بنفس الجواز والمستمسكات الرسمية وفي السفرة الثالثة يمنع لان المخابرات الاردنية في مركز شرطة الكرامة تقول له ان الجواز هو غير قانوني اذن كيف دخل بنفس الجواز مرتين ولدية اعمال هناك وهو اصبح في موقف لا يحسد علية لانه لا يستطيع الدخول الى عمان وترك عمله ولا يعرف ماذا يفعل.

ذاكـــرة امـــرأة عـــراقـيـــة

هـنـــاء ادوارد.. مـن الغـــربـــة إلى الـــوطـن.. رحلـــة عـمـل وبـنـــاء

بغداد / طاهرة داخل

نسافر بين الجواز المزور والثورة المستحيلة ونأسى لان القناعات اكبر منا واصغر منا وان الجبال التي ناولتنا التشرد كانت جبال القبيلة

سعدي يوسف

امرأة انتزعت من الذاكرة تاريخها لانها حولته الى حضور حقيقي ،بل الى انجازات تسعى خلالها جادة لبناء شباب عراقي متعدد الفهم ومتسامح ومتمكن ومتجاوب ومبدع ومناقش جيد ويحافظ على حقوقه مثلما يحرص على حقوق الاخرين.

انها هناء ادوارد امراة عاشت معظم حياتها في منافي الغربة وعادت الى الوطن ومازالت الحرب لم تنته في واقعها ،حتى ان الحرائق لم تخمد بعد في الشوارع.

تستقبلك بسلام وود وتشعر ان ثمة هدنة تعقدها مع نفسك حالما تجلس ازاءها ؛صوتها الهادىء وعباراتها المتأملة بساطتها اخبرتها انها المرأة الاولى التي اكتب عنها قد افادت من نضالها السياسي في بناء فكرها، واصبحت لديها الخطوط واضحة.وأن مغادرتها للعراق لم تترك لديها تراكما مأساويا بسبب الغربة بعيداعن الوطن،بل شكل لديها خطوات فكرية حثيثة في الوصول مع قدر كبير من الفائدة

والعمل لمصلحة الوطن العزيز وتلك خطوة لم تتنبه لها الكثير من السيدات من اللواتي غا درن الوطن

لاسباب سياسية وبفضول المرأة حين تكون ازاء امراة مبدعة راحت الاسئلة تتدفق اولها لماذا غادرت العراق وكيف؟ ولماذا لم ترجع كما رجع الاخرون من السياسيين في عام ١٩٧٩حين اعتقدوا ان العراق آمن لامثالهم

وكيف عاشت هناك وماذا كانت تعمل؟

فجاءت اجوبتها بهدوء من ذاكرتها المنظمة قائلة:

غادرت العراق في نيسان ١٩٧٢ حين رشحت من قبل رابطة المراة العراقية في سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ومقره الرئيس في برلين الشرقية. وكنت امثل الرابطة والمجموعة العربية.وكان ذهابي متحديا ومتجاوزا لقضيتين؛الاولى ان عمري كان ٢٦ عاما والاخرى انني لم اكن امتلك الخبرة الكافية على العكس من الاخريات من اللواتي تجاوزن الخمسين من العمر وجميعهن ذوات خبرة ومتمرسات بالعمل السياسي والمهني النقابي.

فضلا عن عدم المامي باللغة كان معوقا يمنعني من التعبير عن افكاري بشكل واضح مما اضطرني لتجاوز هذه المشكلة بمحاصرة نفسي اجتماعيا وتعلم اللغة في شهور قلائل السنتان الأوليان كانتا صعبتين جدا بسبب الوضع السياسي الذي يمربه العراق حيث كان لمنظمات الحكومة دور فعال آنذاك في الحضور الدولي.

وذلك اثر بشكل كبير في تهميش المعارضة وتجميد عمل الرابطة في ١٩٧٥ واخذنا نتلمس التعاطف الكبير مع النظام واعتبر نظاماً تقدمياً.فضلا عن محاولة السلطة الانتماء الى الاتحاد والاستحواذ على دور الرابطة من خلال دفع الاتحاد العام لنساء العراق للانتماء الى (اتحاد النساء الديمقراطي العالمي)

انا ممتنة جدا لهذه الفترة من حياتي وهذا الظرف الذي زودني بخبرة خارجية وقد تعلمت شيئاً مهما جدا وهو كيفية خلق المتعة من العمل وذلك بالتنظيم والانضباط والمنهجية في الفكر.ولا ننكر ان الحزب الشيوعي كان صاحب الفضل الكبير

في توجيه خطواتي الاولى في العمل.

الا ان الاندماج في مختلف القضايا العالمية قضايا الامم المتحدة،حقوق الانسان،والجوانب الانسانية هي التي انضجتني فكريا.وعلى الرغم من ان من عادة الانسان ان لايتخلى عن نجاحاته ببساطة ألا انني كنت اتوق للعودة للوطن وكان من المفترض ان اعود في عام ١٩٧٨ الا ان ظروف وتطورات الوضع السياسي كانت احد اسباب التروي في الامر.ففي اجتماع (مجلس الاتحاد) جاء الرفاق القياديون وعلمنا ان الحكومة اعدمت عددا من الرفاق الشيوعيين وكانت معي نزيهة الدليمي وصادف حضور منال الآلوسي هناك واخذت تتهم الحزب الشيوعي بالتآمر على السلطة.وكنت على اتصال مع الرفيقة عايدة ياسين صديقتي الحميمة وقد صدمت حين علمت من رسالتها في (٢ تموز) ان عدد المعتقلين ازداد وان الحملة في اوجها وفي ١٥ تموز علمت انها قد اختطفت في احد شوارع بغداد وحتى هذه اللحظة لم اعرف عنها شيئا واتمنى ان اعرف اية معلومة عما حدث لها. فعملنا على الفور بالمطالبة بالافراج عن المعتقلين من خلال الاتحاد ومحاولة رفع قرار تجميد الرابطة حتى حصل لنا ذلك في ١٩٧٩,

الا ان وجودي في الاتحاد في السنتين الاخيرتين كان صعبا علي وصار من الصعب ان احرر بياناً يخص المعتقلين العراقيين في زمن النظام السابق برغم انني كنت اتضامن مع اعلانات الدول في الاتحاد الا ان موقف الدول الاشتراكية كان غير مشجع وعلى وجه الخصوص الالمان والسوفيت وكذلك الكوبيين حتى شعرنا اننا اصبنا بمرارات كبيرة فعلى سبيل المثال سافرنا انا ونزيهة الدليمي في عام ١٩٧٩ الى قيادة لجنة النساء السوفيتيات لشرح موقف المعتقلات العراقيات ورجعنا نبكي مرارة في الطائرة من التقديرات السياسية الخاطئة.الا اننا اصبحنا اكثر اصرارا وصارت حملتنا عالمية وضمنت عددا من عضوات اتحادات النساء في فلندا وفرنسا والدنمارك وتطورت هذه الحملة بمحاولة الامم المتحدة بالضغط على الحكومة لمعرفة مصائر الناشطات العراقيات من خلال هذه الحملة وقد وجهت دعوة الى الحكومة لمعرفة مصائر تلك العوائل.وبدأت بالعمل بأعادة تنظيم الرابطة بالدعوة للتحضير للمؤتمرالرابع للرابطة في لبنان في ربيع ١٩٨٠ بحضور عدد من كوادرنا والناشطات اللواتي كن خارج العراق.وأخذ النشاط يتوسع بعد المؤتمربشكل خاص في المهجر وبدأت افواج من النساء تغادر الوطن وفي الوقت نفسه بقين على أتصال مع الناشطات في داخل الوطن لمتابعة أوضاع المرأة العراقية.

وفي أيلول ١٩٨٢ انهيت عملي في الاتحاد وغادرت الى دمشق.وفي عام ١٩٨٥ اتصلت بحركات الانصار. وما ان نطقت بهذه الجملة. حتى بدت وكأنها تسترجع صفحة من ربيع حياتها كانت قد أكتنزتها في الذاكرة.تحدثت بمنتهى النشوة وقد أصاب التراخي عباراتها برغم اعتدادها بالجمل وهي تنطقها:أنا أعتز وأفتخر بفترة عملي مع الانصار وان كانت عيشة بسيطة مع مجموعة من الرفاق الا انهاحياة مشتركة وبسيطة وكان يغذيها الروح السائدة بيننا روح مثالية،تآلف عال برغم اننا نفتقد لابسط مقومات الحياة.في كردستان متنفس ونوع من التعويض لغيابي عن الوطن لفترة طويلة؛ فالتجربة برغم صعوبتها،البعوض المطر،ووجبات الطعام الفقيرة، وصعوبة الاستحمام فضلا عن جمع الحطب كخدمة رفاقية.الا انها بقيت راسخة بكل تفاصيلها الجميلة. وان وجودنا في قاعدة خلفية بالقرب من الحدود وبعيدين عن القرى اتاح لنا أن ان نقيم نشاطاتنا واحتفالاتنا وان نشكل جلسات حوار فضلا عن اسبوع المسرح ووجود اذاعة واعلام الحزب ونستغله في بث برامج ثقافة واصدارات تخص المراة ونوسع نشاطاتنا مع القواطع الاخرى وبرغم محدودية التمويل التي تعتمد على التبرعات التي تقدمها الرابطيات في الخارج صار عندنا ميزانية محدودة ننشيء بها معارض واسواقاً خيرية تدر بعض الارباح.وفي عام ١٩٨٧ بدأ النظام يوجه ناره على حركة الانصار واستخدم السلاح الكيمياوي ضد القرى الكردية بمسح كامل وكنا ننتقل من مكان الى مكان آخر وقد وصلت الهمجية في تصرف النظام اوجها وكنا نلتقي مع عوائل كردية هجرت لاكثر من مرة فاقدين بعض اسرهم وبيوتهم اذ كان النظام يستخدم في حينها سياسة تسمى (سياسة الارض المحروقة). وقد زادت الحرب مع العراق الطين بلة فضلا عن ان الرأي العام في الخارج كان يغطي على الانتهاكات وكانه لايعلم بها.حتى اني اتذكر في عام ١٩٨٩ في موسكو بعد انتهاء الحرب حين تحدثنا عن السلاح الكيمياوي علقت احدى النساء السوفيتيات بقولها ان مانقوله دعاية امريكية. وان كل شكاوينا تعد من باب المبالغات.واتذكر ان الطيران التركي والعراقي يحوم حولنا فجاءتنا الاوامر بمغادرة كردستان وكانت بالنسبة الي صدمة كبيرة وذهبت الى سوريا وبقيت فيها فترة قليلة رشحت بعدها في دورة دراسية للعلوم الاجتماعية في موسكو،وعدت الى دمشق مرة اخرى في عام ١٩٩٢ وشكلت جمعية(الامل) بعد غزو الكويت.وبعد ان تحققت الانتفاضة ضد النظام وسحقت بوحشية وتسببت في أنهار من الدماء وتفرق اكثر من مليون من الناس الى تركيا وايران.ومنها فكرنا في طريقة نقدم خدمات أغاثة للناس في هذه الاوضاع البائسة وتبلورت بالعلاقة مع النجدة الشعبية اللبنانية وعرفونا على اصدقاء من النجدة الشعبية الفرنسية وصارت لدينا فكرة تنظيم منظمة انسانية وجمعنا عدداً من الاصدقاء من سوريا وانكلترا وأميريكا وبدأ اهتمامي ينصب على اهمية تقديم المنظمة لخدمات مساعدات الطوارىء من ادوية وعلاجات في كردستان وكانت المساعدات تاتينا بشكل خاص من الاطباء الذين ساندوا الجمعية من خلال العمل بعثوا لنا ١٠ آلاف باون هو ميزانية الجمعية فتحنا فيها العيادة ومكتب الجمعية في كردستان واعتقد باننا كنا محظوظين لان اعضاء الهيئة الادارية يجمعهم انسجام فكري نعمان منى سلمى جبو جمال الجواهري أندريه صالح وشيخ عطا الطلباني رحمه الله.كانت توجهاتنا غير سياسية وغير ربحية وبرغم أن أغلبنا كان في الحزب الشيوعي الا اننا نملك وجهة نظرواحدة ولايهمنا الاشخاص الذين نقدم لهم الخدمات بمقدار حاجتهم اليها وانطلقنا بما يعزز عملنا بين الناس العمل الجماعي داخل الجمعية. وكنا ملتزمين أشد الالتزام بالنظام الداخلي وبضوابطه.وبالرغم من كل الظروف عقدنا مؤتمرين للمنظمة.مؤتمر الجمعية الاول في هولندا ١٩٩٥ والثاني في اربيل ,١٩٩٩وكنا نتابع مايحدث وتكهنا بامور كثيرة واتذكر أننا في خريف ٢٠٠٢ رصدنا مبلغ خمسين ألف دولار ووضعنا خطة طوارىء حددنا فيها المشاريع والدعم والاشخاص المستعدين للعودة والعمل في بغداد وقد جئنا في نيسان ٢٠٠٣ وعقدنا اجتماع الهيئة الادارية في اوائل حزيران والبناية تحت الترميم لأننا نؤمن ببناء الانسان قبل كل شيء.